سقطرى ومحافظها الجديد

علي صالح علي القرزعة *

في البدء نتقدم بالتهنئة القلبية للأخ/ رأفت علي إبراهيم الثقلي بمناسبة ثقة مجلس القيادة الرئاسية وتعيينه محافظا لسقطرى، ونتمنى له كل التوفيق والنجاح في أداء المهام الموكلة إليه في إدارة شؤون سقطرى، وكما يعرف أبناء سقطرى أسرة آل الثقلي أن لها باع وذراع في إدارة شؤون حكم سقطرى، حيث كان إبراهيم خالد الثقلي - رحمة الله عليه - ممن تقلدوا مناصب في إدارة حكم سقطرى أثناء تولي السلطان عيسى بن علي بن عفرار السلطنة العفرارية، وكما سعمنا أن إبراهيم خالد كان حكيما وشجاعًا وإداريًا متمكنا في شؤون الحكم وعمل مع السلطان عيسى بن علي يدًا بيد لخدمة سقطرى وأهلها.

ونتمنى أن يكون المحافظ الجديد "رأفت الثقلي" الوعاء الذي يستوعب كل الطيف السقطري بكل شرائحه من أحزاب ومشائخ ومنظمات مجتمع مدني، وأن يكون الجميع يدًا واحدة لخدمة سقطرى وأبنائها بعيدًا عن المماحكات السياسية التي تضر بمصلحة سقطرى.

نقول للجميع من أبناء سقطرى: كفاكم مماحكات، وكفاكم شتائم فيما بينكم، فأنتم أهل، وكلكم مرتبط ببعض، وأنا أعرف سقطرى من السبعينيات وكانت سقطرى حينها عبارة عن قرية إن لم نقل أسرة واحدة يحب بعضهم بعضا، وكانت بركات السماء نازلة عليكم مدرارًا؛ لأن قلوبكم كانت صافية، واليوم القلوب ضاقت من بعضها وأصبحت التفرقة واضحة وضوح الشمس في كبد السماء، ومن هنا فإنني أدعو الجميع إلى التراحم والتآخي فأنتم في مركب واحد فإذا حافظتم على هذا المركب وصنتموه من التشققات والتلف سيرسو بكم في بر الأمان، وإذا حاول كل واحد منكم أن يتخلى عن صيانته سيصيبه العطب وتتسرب إليه المياه ويغرق بمن فيه..

وأدعو ابننا وأخانا رأفت الثقلي دعوة صادقة من القلب، إياك أن تجعل من البطانة السيئة مكانًا في قلبك، بل اجعل من البطانة الصالحة الحل والمرجعية، وفقكم الله جميعًا يا أبناء سقطرى وحفظها الله من شر الفتن.

*مندوب سقطرى - عدن

ماذا يفعل الانتقالي؟

علاء عادل حنش

المجلس الانتقالي الجنوبي عرف كيف تؤكل الكتف، ودخوله في اتفاق الرياض الذي تمخض عنه تشكيل حكومة المناصفة ومن ثم المجلس الرئاسي، سبّب ربكة كبيرة في صفوف أعداء الجنوب؛ لأن أعداء الجنوب آخر ما كانوا يتوقعونه أن يدخل الانتقالي "ممثل قضية شعب الجنوب" في اتفاق وحكومة ومجلس يضم فيه الكثير من أعداء الجنوب، فقد كانوا يراهنون على أن الانتقالي سيُصر على نهجه الثوري دون الدخول في أي اتفاق أو حكومة ترتبط بأي شكل من الأشكال بما تُسمى بالوحدة اليمنية، ما يعني أن يظل الانتقالي مكونًا عاديًا غير معترف به لا عربيًا ولا إقليميًا ولا دوليًا، وكان رهانهم مُعتمد بدرجة رئيسية على دغدغة مشاعر الشارع الجنوبي وتحريضه ضد الانتقالي بأنهُ باع قضية شعب الجنوب.

اليوم أصبح الانتقالي يتحكم بأغلب مفاتيح الدولة، وأصبح من سابع المستحيلات تمرير أي قرار دون موافقة الانتقالي.

الانتقالي عرف كيف يلعب اللعبة، والسياسة فن الممكن، وفن التأني، ثم توجيه الضربات للعدو.

في السياسة لا وقت محدد، ولا شيء معروف، من عرف لها استطاع الوصول إلى أهدافه، وما هُدم في ثلاثين سنة لا يمكن بناءه في عشر سنوات.

راتب المعلم (60 ألفًا) قيمة كيس رز وقالوا (لا تضربوا)!

عبدالله سالم الديواني

تعلم الحكومة الموقرة، التي يتسلم وزراؤها ومعظم المسؤولين فيها رواتبهم بالدولار والسعودي وبالآلاف، بينما راتب المعلم والجندي يقعان في أدنى سلم المرتبات وأغلبهم لا يزيد راتبه عن ٦٠٠٠٠ وهذا المبلغ لا يساوي قيمة كيس رز من النوع المتوسط الذي وصل سعره إلى ٥٦٠٠٠ وقطمة سكر التي وصل سعرها إلى ٩٠٠٠.

ومع انهيار العملة وغلاء الأسعار الفاحش أصبح راتب المعلم يغطي حاجتين من متطلباته فكيف سيوفر لأسرته وأولاده بقية احتياجاتهم وكل أسعارها في العلالي من خضار وسمك وعيش الخبز وغيرها من الضروريات ويقولوا لهم: "لا تضربوا وضحّوا من أجل مستقبل الأجيال الشابة" والمسؤولين يعيشون في حالة بذخ يعرفها الجميع.

حتى وإن أجبروهم على رفع الإضراب وطلب منهم التدريس بالقوة فلن يكون ذهن المعلم اليومي منصبًا على كيفية تأدية واجبه تجاه طلابه بل سيكون مركزًا على الحال الذي تعيشه أسرته وأولاده ومن أين سيوفر لهم بقية متطلباتهم؟!.. إذن الواقعية تتطلب أن تقوم الحكومة بتنفيذ ما التزمت به أكثر من مرة تجاه المعلم ولم توفي به وظلت تماطل من سنة إلى إخرى ولم تقدم لهم أي شيء يذكر.

وعندما تكون العدالة موجودة للجميع سيكون المعلم أول من يضحي، أما أن نطبق التضحية على البسطاء ونمنح المسؤولين رواتبهم بالعملة الصعبة ومع بداية كل شهر فهذا هراء وظلم، فقبل الوحدة كان المعلم يحظى بالعديد من الامتيازات وله احترامه وكان راتبه مقارب لرواتب بقية موظفي الدولة الكبار، فسالمين وعلي عنتر وعلي ناصر قبل الوحدة كانوا يتسلمون رواتبهم بالدينار وليس لهم أي امتيازات كبيرة عن غيرهم إلا باستثناء طفيف لا يتجاوز ١٠ دينار إلى ٢٠ دينارا وكان الامتياز الوحيد الذي يحظون به فقط هو بطاقة شركة النصر التي كانت بضائعها مخصصة للدبلوماسيين الأجانب.

أما بقية احتياجاتهم فكانوا يشترونها من الأسواق كبقية الناس. أنصفوا المعلم برفع راتبه ليعيش بكرامة ويتفرغ للتدريس وبعدها امنعوه من الإضراب ولو بقوة القانون ودون ذلك ليس هناك عملية تعليمية ناجحة.

إحدى المعلمات شرحت لنا ظروف معيشتها وأسرتها فقالت: "لدي ٣ أبناء وأم وأب راتبه تقاعدي وأنا خريجة الجامعة تخصص لغة إنجليزية وأدرّس في إحدى المدارس الحكومية أنا ومعي العشرات من زميلاتي المدرسات بنفس الدرجات العلمية ولا تزيد رواتبنا عن ٥٦٠٠٠ ألف .. أنصفونا كيف سنعيش نحن وأسرنا بهذا المبلغ في ظروف الغلاء الفاحش لكل الضروريات؟ وكيف سنركز على أداء الواجب التعليمي تجاه أبنائنا الطلاب والطالبات عندما يطالبنا الناس بتأديته؟ هذا ما دفعنا ويدفع معظم الآباء إلى تقدير الظروف التي تدفع المعلمين إلى تكرار الإضراب مع بداية كل عام دراسي وقد يستمر الحال حتى يتم رفع رواتب هؤلاء التربويين الذين تقع على عاتقهم مسؤولية تدريس أجيالنا القادمة.

أما أن يتسلم شيخ نائم في تركيا وعشرات مثله في الخارج وهم يستلمون رواتبهم بالعملة الصعبة وبالآلاف والمعلم وأولاده جائعين، فهذا لا يعالج الظلم بل يجعل المعاناة قائمة حتى ينتهي الظلم ويتحقق شيء من العدل بين كل موظفي الدولة بكافة تخصصاتهم.

صمود كبير للمجلس الانتقالي رغم التحديات

عادل العبيدي

من حق أي شخص جنوبي، سواء كان مواطنًا عاديًا أو مسؤولًا، مدنيًا أو عسكريًا، أو كان قياديًا في المجلس الانتقالي، أن يبدي وجهة نظره التي يرى فيها رؤيته الخاصة لمعالجة الأوضاع المعيشية والخدمية التي تعاني منها محافظات الجنوب كافة، أو أن يبدي نظرته النضالية في كيفية السبيل إلى استعادة دولة الجنوب المستقلة بوقت قصير وتكلفة أقل وفي طريق آمن، لكن ليس من حقه أن يستسلم ويتنصل هاربًا عن مواصلة تحقيق ذات الأهداف الجنوبية العظيمة التي من أجلها قدم الجنوبيون تضحيات جسيمة من خلال تقديم استقالته من منصبه القيادي النضالي، ويعتبر تقديمه تلك الاستقالة أنها منحى نضالي كبير سام وشجاع فيها يدعو البقية إلى اتباع ذات الأسلوب نفسه، وهُو في حقيقته يعتبر استسلامًا عن مواصلة النضال الجنوبي وتنازلًا عن مبادئ الثورة الجنوبية وإقرارًا بالهزيمة لصالح قوى الاحتلال الشمالي العدوانية ودعوة إلى الاستسلام.

تلك حجة واهية وغير مقنعة البتة ومرفوضة في قولهم إن المجلس الانتقالي الجنوبي قد استسلم وتنازل عن مبادئ الثورة الجنوبية، التي فيها يبررون هروبهم واستسلامهم عن مواصلة النضال الجنوبي من كنف المجلس الانتقالي الجنوبي.

حتى نكون أكثر شفافية في أن المجلس الانتقالي الجنوبي لم يتنازل عن أيٍّ من مبادئ الثورة الجنوبية كما يتم ترويجه من قبل الإعلام المعادي، نقول لهم إن المجلس الانتقالي الجنوبي قد تم تأسيسه وإشهاره في ظل وجود ما كانت تسمى بالشرعية اليمنية التي كان فيها الإخوان يسيطرون سيطرة كاملة على سلطة تلك الشرعية وباعتراف إقليمي ودولي، فعن أي تنازل يتكلمون عنه هذه الأيام ويتهمون فيه الانتقالي أنه تنازل عن مبادئ الثورة الجنوبية وهو لم يكن سلطة كاملة حتى نقول إنه تنازل عن نصفها لصالح القوى الشمالية؟

كل ما في الأمر أن الانتقالي - عقب إشهاره ككيان جنوبي - استطاع في طياته توحيد شتات مكونات الحراك الجنوبي النضالية، ولما حظي به من تفويض شعبي جنوبي ساحق وجد نفسه محاطا بمؤامرات وتحديات جبهات متعددة ومتنوعة قتالية وسياسية واقتصادية وإرهابية مغذاة من قبل سلطة الشرعية اليمنية ودول إقليمية، بوجودها لم يكن الانتقالي ليستطيع مباشرة فرض سيطرة عسكرية واقتصادية تامة على كل محافظات الجنوب ومن ثم الإعلان عن دولة جنوبية مستقلة.

لذلك وحتى يحافظ الانتقالي على المكتسبات النضالية الجنوبية المتحققة رأى أن يسير بنضاله نحو بسط سيطرته على ما تبقى من مناطق الجنوب ونحو استعادة دولة الجنوب المستقلة وفق سياسات متعددة ومتنوعة تكون قادرة في الانتصار على جبهات الأعداء المحيطة به وتحدياتهم، ومن أهمها هو كيفية سلب ما تسمى الشرعية اليمنية (الإخوان) السلطة التي بها ومنها حاربوا الجنوبيين في كافة شؤونهم و مجالاتهم العسكرية والأمنية و المعيشية والخدمية والنضالية.

إن ما يسعى إليه الانتقالي الجنوبي اليوم من مشاركة في السلطة ومن تغييرات في تلك السلطة ليس تنازلا عن مبادئ الثورة الجنوبية، كما يحاول البعض تأويل ذلك، إنما هو أسلوب سياسي نضالي جنوبي يحاول الانتقالي من خلاله السيطرة على كامل تلك السلطة من أجل فرض واقع شرعي جنوبي ومن ثم حلحلة ومعالجة كافة مشاكل شعب الجنوب الوطنية والاقتصادية بقرارات سلطوية.

وللتأكيد على أن سياسات الانتقالي المتبعة ليس فيها تنازل عن أيٍّ من مبادئ الثورة الجنوبية وأن الانتقالي لن يستسلم أبدًا بإذن الله وسيبقى على ذات المبادئ والأهداف الجنوبية حتى تحقيقها، فقط انظروا واسمعوا بكاء الأحزاب والقوى الشمالية من كل تلك التغييرات والتعيينات الحكومية الحاصلة اليوم التي سلبتهم سلطتهم واستبدالهم بوزراء ومحافظين من قيادات الانتقالي وأشخاص جنوبيين آخرين هم على تفاهم مع الانتقالي الجنوبي.